

مع لغة القرآن ٤

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في الصفحة في الرابعة من القرآن وقد اختارت لكم منها الآية السابعة عشرة والثامنة عشرة من سورة البقرة - ٠٥:٥٧

مثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون
هذا مثل ضربه الله جل وعلا لحال المنافقين الذين لاحت لهم سبل الهدى فاعرضوا عنها - 00:21

واضاء لهم نور الايمان فنبذوه. وخلدوا الى كفرهم وضلالهم يتربدون بل هم كمن فقد السمع والنطق والبصر فانى له
ان يهتدى. وفي هاتين الابتين من وجوه البلاغة والبيان افاني: 00:48

اولها التشبيه التمثيلي وهو الذي يكون فيه وجه الشبه منتزعًا من متعدد كما سلف القول لاحظوا كيف شبه الله سبحانه وتعالى هنا حاراً المنافق: فـ نفاقهم واظهارهم خلاف ما يستوونه من: كفر - 00:01:09

التشبيه انه جاء على طريقة الامتحان - 30:01:00

وهي تؤثر في القلوب ما لا يؤثره وصف الشيء في نفسه لأن الغبط من المثل كما يقول أبو حيان الاندلسي رحمة الله تعالى به وهي تتشابه بالحال والغائب بالشاهد مستأكلاً الموقف على ماهيته - 00:01:50

واستنقد بزيادة السين والتاء ابلغ السين والتاء هنا تقيدان التأكيد كما في قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم استجاب وليس اجابا ثالثها لما هذه وهي اداة شرط غير حازمة وسمى النحو حرفاً وحوداً - 40:02:00

لماذا؟ لأنها يوجد جوابها لوجود شرطها وهي كثيرة في القرآن كقوله تعالى ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه وক قوله ايضا ولما جاءت ارسلنا له طا رسء بهم وضاعة بهم ذراعا - 06-03-00

ورابعوها التعبير بفعل ذهب المعدى بالباء لا باذهب الذي يتعدى بالهمزة. اصل ذهب فعل لازم. يمكن ان يصبح متعديا اذا دخلت عليه همزة ماقن تغيرته بالباء كما في الحالة هنا - 00:03:27

ذهب به ابلغ واعظم لماذا؟ لأن دلال الذهب به استصحبه ومضى به معه أما اذبه فهي تعني ازاله وجعله ذاهباً بامر منه قال تعالى
فَإِنَّمَا ذَهَبَهُ إِذَا أَلْزَهَهُ مَذْهَبَهُ لِأَخْرَى مَا هُوَ مُحْكَمٌ مَّا تَصْحِحُ بِهِ إِنَّمَا يَرَاهُ مَنْ يُنَزَّلُ

وآخامسها الایجاز بالحذف مع التشبيه البليغ في قوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون. فهذه اخبار ثلاثة لمبدأ محفوظ تقديره هم. اذا انحذف المبدأ هذا فالرجاء بالحذف ماما تشرفت به الراكم العام. فمهما تشرفت بالله حفظت طبعاً من ذي ما التشرفت به فالغاً لذا

حذفت منه الاداة - 00:04:17

منهم بالضم البكم العمى. اي كل واحد منهم اجتمع له هذه الصفات الثلاث. والصوم طبعاً جمع اصم وهو من لا يسمع والبكم جمع البكم - 00:04:47

وهو من لا ينطق والعمي جمع اعمى وهو من لا يبصر وسادسها واخيرها واخرها المجاز في قوله تعالى فهم لا يرجعون لأن من تراه

هذه الصفات انعدم منه الفهم والافهام وتعذر طبع رجوعه الى رشد او صواب. والرجوع هنا مجاز. الرجوع هنا -
00:05:15
في الاقلاع عن الكفر. والله تعالى اعلم. والسلام عليكم -
00:05:40